

## هم العدو فاحذرهم

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله العلي الكبير اللطيف الخبير يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يقضي بالحق ويبينوا ويكشف المستور انزل في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاحد الكفار - 00:00:04  
يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومؤاهم جهنم وبئس المصير واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:34  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسلیما  
كثيرة اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله بحكمته - 00:00:57  
خلق جنة وخلق نارا ووعد كلا منهما ملئها فللنار اهلها وللجنة اهلها وان اهل النار من بني ادم لتسعمئة وتسعة وتسعون في الالف الا واحدا فانه في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا منهم - 00:01:25  
ايها المسلمين ان الله خلق للنار اقواما وخلق للجنة اقواما ولكن ارسل الرسل مبشرين ومنذرين تبينوا للناس وبلغوا رسالات ربهم  
وهدى الله من يشاء باذنه الى صراط مستقيم ثم انقسم الناس - 00:01:54  
بعد مجيء الرسل عليهم الصلاة والسلام الى قسمين قسم امن بهم ظاهرا وباطنا وقسم كفر بهم ثم الكافرون انقسموا الى قسمين قسم  
نافقوا فاظهروا الاسلام وابطئوا الكفر وقسم كانوا صرقاء فصرحوا بکفرهم واعلنوه - 00:02:20  
وفي ذلك يقول الله عز وجل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير وكان الناس حين قدم النبي صلى الله  
عليه واله وسلم الى المدينة في الهجرة - 00:02:49  
كانوا اما مؤمن خالص واما كافر خالص فلما نصر الله نبيه والمؤمنين في بدر فزغ نجم النفاق واظهر قوم واظهر قوم الاسلام وهم  
كافرون وھؤلاء كانوا اشد خطا على الاسلام والمسلمين من الكفار الصرقاء الذين يعلنون - 00:03:09  
کفرهم وذلك لأن الذين يعلنون بکفرهم هم اعداء يمكن الانسان ان يتحرز منهم ولكن ان المنافقين هم البلاء لأنهم يظهرون الولاء وهم  
اعداء. فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله عباد الله وكونوا مؤمنين ظاهرا وباطنا. فان الناس لن ينفعوك بشيء ولن يضروك -  
00:03:39  
بشيء انما الذي ينفعكم ويضركم هو الله عز وجل فاحذروا النفاق والمنافقين. اذروا النفاق فانه بئس البضاعة. واحذروا المنافقين.  
فانهم هم العدو للمؤمنين الى قيام الساعة ان النفاق مرض وبيل فتاك قاتل - 00:04:09  
ان النفاق طمس للحقائق وبث للخيانة والخداع وتلبيس للامور وتديليس ان النفاق ان يتظاهر المرء بالخير وقلبه منطوي على الشر  
يتظاهر باللaiman وهو كافر يتظاهر بالعفاف وهو فاجر يتظاهر بالصدق وهو كاذب يتظاهر - 00:04:35  
بالوفاء وهو غادر يتظاهر بالنصح وهو ماكر يتظاهر بالصدقة وهو عدو يتظاهر بالصلوة وهو فاسد يتظاهر ومفسد واذا لقوا الذين  
امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهذلون - 00:05:01  
قال الله عز وجل الله يستهذأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهم كانوا اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قال  
الله عز وجل الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 00:05:27  
ولكن كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكشف استارهم وفضح عيوبهم وبيانهم بيانا ظاهرا. فكان الناس  
يعرفونهم بسيماهم ولما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم اصبح امر المنافقين امرا مشكلة - 00:05:51

ولكن ولكن الله عز وجل قد بين صفاتهم واعمالهم ليكون المؤمنون منها ومنهم على حذر. وبين جزاءهم في الآخرة انهم في نار جهنم حتى انه تعالى يقدم ذكرهم على ذكر الكافرين في عقابهم في النار - 00:06:17

كما قال الله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكافار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. وقال تعالى ويعدب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ولقد بين علماء المسلمين رحمة الله بينوا صفات المنافقين بيانا واضحا ظاهرا. ومن احسن ما - 00:06:41

رأيته مبينا ذلك شمس الدين ابن القيم رحمة الله احد كبار تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله فضلها فلقد عقد ابن القيم رحمة الله فصلا في المنافقين وصفاتهم في كتابه مدارج السالكين - 00:07:14

من الصفحة من الصفحة السابعة والاربعين وثلاث مئة الى الصفحة الثامنة والخمسين والثلاث مئة من من الصفحة السابعة والاربعين بعد الثالثمائة الى الصفحة الثالثمائة بعد الثالثمائة في المجلد الاول من هذا - 00:07:38

فتنقل منه ما تيسر قال رحمة الله وقد هتك الله استار المنافقين وكشف اسرارهم في القرآن وجل لعباده امورهم ليكونوا من منها ومن اهلها على حذر فذكر طوائف العالم الثلاث في اول سورة البقرة فذكر في المؤمنين - 00:08:02

اربع ايات وفي الكفار ايتين وفي المنافقين ثلاث عشرة اية لكثره وعموم الابتلاء بهم وشدة فتنتهم على الاسلام واهله فان بلية الاسلام بهم لانهم منسوبون اليه والى نصرته وموالاته. وهم اعداؤه في الحقيقة - 00:08:29

فكم من معقل للاسلام هدموه؟ وكم من حصن قلعوا اساسه وخربوه؟ فلا يزال الاسلام واهله منه كن في محن وبلية ولا يزال يطرقه من شبههم سرية بعد سرية اتفقوا على مفارقة الوحي فهم على ترك الاهتداء به مجتمعون - 00:08:58

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولاجل ذلك اتخذوا هذا القرآن مهجورا لبسوا ثياب اهل الايمان على قلوب اهل الزيف والخسران. فالظواهر ظواهر الانصار والبواهر قد تحيزت الى الكفار - 00:09:24  
الستتهم السنة المسلمين وقلوبهم قلوب المحاربين رأس مالهم الخديعة والمكر وبضاعتهم الكذب والخطر لكل منهم وجهان وجه يلقي به المؤمنين ووجه ينقلب به الى اخوانه من الملحدين لهم علامات يعرفون بها مبينة في السنة والقرآن بادية لمن تدبرها من اهل بصائر - 00:09:47

الايمان يتريصون الدوائر باهل السنة والقرآن اوامرهم التي يأمرون بها اتباعهم متضمنة لفساد البلاد والعباد. ونواهيهما عما فيه في المعاش والميعاد واحدتهم تلقاء بين جماعة اهل الايمان في الصلاة والذكر والزهد والاجتهد. واذا تولى سعي في الارض - 00:10:21  
ليفسد فيها ويهلك الحرز والنسل والله لا يحب الفساد ان حاكمتهم الى صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين. وان دعوتهم الى حكم كتاب الله وسنة رسوله رأيتم عنده معرضين. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. رأيت المنافقين يصدون - 00:10:50  
عنك صدودا تبا لهم ما ابعدهم عن حقيقة الايمان وما اكذب دعواهم للتحقيق والعرفان فالقوم في شأن واتباع الرسول في شأن لقد اقسم الله تعالى في كتابه بنفسه المقدسة قسما عظيما فقال فلا وربك لا يؤمنون - 00:11:17

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما احسن الناس احسانا واخبلهم لسانا والطفهم بيانا واحبائهم قلوبا واضعفهم جنانا فهم كالخشب المسندة التي لا ثمر لها قد قلعت من مقارسها فكسانت الى - 00:11:42

حائط يقيمه لان لا يطأها السالكون. واذا رأيتم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى فكون اصروا سرائر النفاق فاظهرها الله على صفحات الوجوه منهم وفلتات اللسان - 00:12:13

ووسمهم لاجلها بسيما لا يخفون بها على اهل البصائر والايام ولو نشاء لاريناكم فلعلرفهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم انتهى كلام ابن القيم رحمة الله رحمة واسعة - 00:12:43  
فيما ايها المسلمين احذروا النفاق واحذروا المنافقين. لا ترتكبوا لا تركبوا ركابهم. لا اتلهموا وراءهم؟ فلقد انزل الله في ذمهم وبيان

صفاتهم واعمالهم ايات كثيرة. في سور عديدة حتى انزل فيهم سورة كاملة قال فيها هم العدو فاحذرهم - 00:13:06

انزل الله فيهم ايات في سورة البقرة وفي آل عمران وفي النساء والأنفال وفي سورة التوبة ايات كثيرة حتى سماها بعض السلف سورة الفاطحة. وفي سورة العنكبوت وفي سورة الأحزاب وفي سورة الفتح - 00:13:34

وفي سورة التحرير ففكر ايها المسلم في نفسك هل فيك شيء من صفاتهم واعمالهم؟ ان كان بالاثبات فعليك ان تتوب الى الله قبل ان يفجأك الموت قبل ان تلاقي ربك قبل ان يحال بينك - 00:13:54

وبين التوبة قبل ان تقول في جواب الملائكة في القبر ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون فقلتة قبل ان يحط عليك قول الله ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سمعذبهم مرة - 00:14:14

ثم يردون الى عذاب عظيم ثم فكر ايها المسلم هل فيك شيء من اخلاقهم من الكذب او غيره؟ فلقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب و اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان فاحذر ايها المسلم - 00:14:36

ان تتصف بشيء من هذه الصفات السيئة احذر ان تتصف بصفات المنافقين فتكون منهم احذر ان تنتقل من النفاق العملي الى نفاق الاعتقاد كن صادقا مع ربك بالخلاص له كن صادقا مع نبيك بمتابعته كن صادقا مع المسلمين بمحبتهم - 00:15:01

لهم والا يخالف باطنك ظاهرك اللهم انا نسألك ان تعيننا من النفاق. اللهم اعذنا من النفاق ظاهره وباطنه. اللهم اعذنا من النفاق ظاهره وباطنه اللهم اجعلنا لك مخلصين ولرسولك متبعين ولك ولرسولك ولعبادك - 00:15:29

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل - 00:15:53

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولو كره ذلك من - 00:16:13

به وكفر واهد ان حمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم واتباعه باحسان وسلم تسلیما اما بعد ايها الاخوة المؤمنون فقد علمتم ما في النفاق من البلاء والمحن والفتنة فاتقوا الله عباد الله - 00:16:37

واتقوا النفاق واياكم ان تخلقوا بشيء من اخلاق المنافقين وللنفاق علامات منها ما سمعتموه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهي الكذب في الحديث والغدر في العهد والخيانة في الامانة ومن ذلك ان الانسان اذا قام الى الصلاة قام على كسل ولم يقم على نشاط - 00:17:05

فرح وسرور فاذا رأيت من نفسك انك تقوم الى الصلاة على كسل فاتهمها بالنفاق فان الله تعالى قال في وصف المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ومن ذلك كثرة الغفلة عن ذكر الله وقلة ذكر الله عز وجل. فاذا رأيت من نفسك انك كثير الغفلة عن ذكر - 00:17:35

الله عز وجل بقلبك او لحظك او سمعك او لسانك او جوارحك فاعلم ان فيك خصلة من لان الله تعالى قال في المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا ولكن ذكر الله يكون باللسان ويكون بالعين ويكون بالاذن ويكون بالشم ويكون ويكون بالجوارح - 00:18:01

فاذا رأى الانسان شيئا يدل على عظمته الله وقدرته فاستدل بذلك على هذا فان هذا من ذكر الله و اذا سمع الذكر وخشع قلبه لذلك فان ذلك من ذكر الله. و اذا شم شيئا من الروائح من الروائح - 00:18:30

الطيبة او الخبيثة فاستدل بذلك على كمال قدرة الله ان تكون اجساما واحدة هذه رائحتها طيبة وهذه فيه رائحتها وهذه رائحتها خبيثة. فاذا استدل بذلك على قدرة الله فهذا من ذكر الله عز وجل. وفي - 00:18:50

لكل شيء لله اية تدل على انه واحد ومن علامات النفاق ان الانسان يكره شيئا من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل هذا نفاق عظيم قد يؤدي الى الكفر المحض والردة عن الاسلام. فاذا رأيت من نفسك انك تكره شيئا من سنة النبي صلى الله - 00:19:10 عليه وسلم فانقذ نفسك من الهلاك فان هذا هو الهلاك والخسارة في الدنيا وفي الآخرة ومن علامات النفاق ان الانسان يكره المؤمنين

فان كراهة المؤمنين تدل على كراهة ما قاموا به من الايمان - 00:19:35

وهذا والله هو الخسران المبين. ان المؤمن حقيقة هو الذي يحب ما احبه الله من قول او عمل او عامل هذا هو المؤمن حقيقة. اما من كان يكره ذلك فان ايمانه ضعيف. وربما يفقد في الكلية - 00:19:54

نسأل الله العفو والعافية ومن علامات النفاق ان يعظم الانسان الكفار اشد من تعظيم المؤمنين. لان المنافق يقولون هكذا يتغرون العزة عند الكفار ولكن العزة لله جمیعا. ایها المسلمين ان النفاق - 00:20:14

شعب كثيرة وله علامات كثيرة ولكن الموفق الموفق المؤمن يعرف ذلك من نفسه واذا وللهداية انتشل نفسه انتشل نفسه مما وقع فيه من النفاق. اللهم انا نسألك ان تعيننا من النفاق - 00:20:37

ایها المؤمنون اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وان كل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فعليكم - 00:20:58

الجماعة عليكم بالجماعة وهي الاجتماع على شريعة الله فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واكثر اكتروا من الصلاة والسلام على نبیکم محمد صلى الله عليه واله وسلم. امثالا لامر الله واحتسابا لثواب الله - 00:21:18

فقد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ایها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فهذا امر الله اما ثواب الله فقد صل عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان من صل عليه مرة - 00:21:38

واحدة صلى الله عليه بها عشرا. فاكتروا من الصلاة والسلام على نبیکم. امثالا لامر ربکم واحتسابا لثواب الله عز وجل اللهم صلي وسلم على عبدک ورسولک محمد اللهم صلي وسلم على عبدک ورسولک محمد اللهم صلي وسلم على عبدک - 00:21:58

ورسولک محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته اللهم احضرنا في زمرته. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -

00:22:22

اللهم ارزقنا محبتک ومحبة اولیائک وعبادک الصالحين يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارضی عن الخلفاء الراشدين ابی بکر وعمر وعثمان وعلی افضل اتباع المرسلین. اللهم ارضی عن الصحابة اجمعین وعن التابعین - 00:22:50

لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضی عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلاحت احوالهم يا رب العالمین اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. ودمر - 00:23:10

اعداء الدين اللهم دمر اعداء الدين من الكفار واليهود والنصاری والملحدین والمنافقین يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاکرام اللهم اكشف اللهم اكشف الظر عن المضرورين من المسلمين. اللهم فرج لاخواننا في البوسنة والهرسك وفي غيرها - 00:23:30

ومن بلاد الاسلام اللهم نجهم من الظالمین. اللهم نجهم من الظالمین. اللهم انزل بمن ظلمهم بأسک الذي لا يرد عن عن القوم المجرمین. اللهم مجرب السحاب ومنزل الكتاب وهازم الاحزاب - 00:23:55

اهزم الصرب والکروات ومن ساعدتهم على اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك. اللهم انزل بأسک الذي لا يرد عن عن القوم المجرمین. اللهم ارنا بهم ما تقر به اعیننا. وتنشرح به صدورنا - 00:24:15

وتطمئن به قلوبنا يا رب العالمین يا ارحم الراحمين. اللهم انک قلت وقولک الحق ادعوني استجب لكم. فقد دعوناک ربنا امثالا لامرک. فاستجب لنا كما وعدتنا يا رب العالمین. اللهم - 00:24:35

انصر اخواننا في البوسنة والهرسك. اللهم اللهم اكشف ضرهم. اللهم فرج كربهم. اللهم اغفر اللهم اشف مرضاهم. اللهم انزل بعدهم بأسک الذي لا يرد عن عن القوم المجرمین. يا ارحم الراحمين - 00:24:55

اللهم تقبل منا انک انت السميع العليم. اللهم تقبل منا انک انت السميع العليم اللهم تقبل منا انک انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربی. وینهى - 00:25:15

نهی عن الفحشاء والمنکر والبغی يعظكم لعلکم تذکرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها وقد جعلتم الله

عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل - [00:25:35](#)  
اشكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:25:55](#)